مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١١/٢٧

اتفاق بين مصر وسـوريا على خطة التحرك لحل القضـية فى أقرب وقت

المبادرة باتخاذ الاجراءات لعقد مؤتمر جنيف لاستعادة الأرض المحتلة واقامة دولة فلسطين

اسماعيل فهمى : استمرار ركود الموقف دون حل سياسى سيؤدى الى انفجار فى المنطقة يؤثر على جميع دول العالم

علم المحـرر السياسى « للاهرام » أن الاجتماعات التى عقـدها السيد حسـنى مبـارك نائب رئيس الجمهورية والسـيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع الرئيس السورى حافظ الاسد قد أسـفرت عن اتفـاق كامل فى وجهات النظر سواء من ناحية تقييم الموقف أو من ناحية التحرك فى المستقبل القريب بالنسبة لقضـية الشرق الاوسـط .

كذلك تم الاتفاق على انه لابد من المبادرة باتخاذ الاجراءات لعقـد مؤتمر جنيف فى أقرب وقت لبحث القضية بشقيها : استعادة الاراضى العربية المحتـلة ، واقامـة دولة فلسـطين .

ومن المنتظر أن يقوم الرئيس السورى حافظ الاسد بزيارة لمصر عقب عطلة عيـد الاضحى المبـارك .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد أدلى بحديث الى صحيفة « تشرين » السورية اثناء وجوده فى دمشق مع السيد حسنى مبارك . حذر فيه من أن حالة اللاسلم واللاحرب اذا ماتركت على ماهى عليه ، فلابد وان تجعل الانفجار الجديد فى المنطقة أمرا محتملا وستنعكس آثاره هذه المرة على جميع دول العالم وأكد أن استمرار الموقف وعدم التوصل الى تسوية سياسية سيجعل الالتجاء الى القوة أمرا حتميا .

وقال السيد اسماعيل فهمى ان الصيغة التنفيذية لحل الازمة فى المنطقة ، هى دعوة مؤتمر جنيف رسميا للانعقاد فى الشهور القليلة القادمة بحضور مصر وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان ـ اذا رغبت ـ والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

واضاف أن مؤتمر جنيف ـ فى رأى مصر ـ سيساعد على حل المعضلة الفلسطينية ، وهذا هو موقف الرأى العام العالمى أيضا .

وقال نائب رئيس الوزراء انه ليس لاسرائيل الحق فى رفض أو قبول حضور منظمة التحرير الفلسطينية ، او اختيار الفلسطينيين الذين سيمثلون شعبهم فى أى حوار مقبل ، فالذى يملك هذا الحق هم الفلسطينيون انفسهم والوطن العربى .

واضاف : ان اسرائيل تقول هذه الخزعبلات لانها تريد ان تتهرب من مؤتمر جنيف، بدليل أنها تتعامل يوميا مع الفلسطينيين المتواجدين فى الارض العربية المحتلة . فكيف توفق اسرائيل بين ادعاءاتها بان علاقتها مع الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة جيدة ، وترفض فى الوقت نفسه حضور ممثليهم مؤتمر جنيف ؟

وقال : أما الحديث عن الذى يمثل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف فهو ليس من اختصاص اسرائيل . واذا ادعت اسرائيل لنفسها هذا الحق فان العرب سيعترفون لانفسهم بمثل هذا الحق وقد يطعنون فى وجود رابين أو بيريز فى جنيف .

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية انه عندما يلتقى المسئولون فى دمشق والقاهرة فانه لايمكن اعتبار هذا الحدث غير عادى ، لانه يعتبر استمرارا طبيعيا للعلاقات العميقة بين القادة فى البلدين والصداقة الحقيقية بين الشعبين كما أن استمرار التشاور من وقت لاخر وعلى أعلى المستويات بين البلدين هو من الامور الطبيعية والهامة لانه يخدم القضية القومية ويدفع بالتضامن العربى دائما الى خطوات ايجابية الى الامام .

واضاف ان التشاور بين مصر وسوريا يتناول الامور الاستراتيجية التى تتعلق بازمة الشرق الاوسط وطبيعة التحرك العربى بالنسبة لمختلف المواقف وبشكل خاص الموقف فى لبنان وتطور الاحداث ايجابيا فيها ، كما يتناول استمرار التحرك نحو الحل العادل والدائم لاقرار الحق العربى بشقيه ، الانسحاب الشامل من الاراضى العربية المحتلة عام١٩٦٧، والحقوق الوطنية لشعب فلسطين ، **وانه اذا تعذر تحقيق ذلك فالاتفاق واضح بين مصر وسوريا وبالتالى الامة العربية كلها وهو انه اذا لم ينجح الحل السلمى فلا مفر من القوة لاسترداد ما اخذ بالقوة**

وردا على سؤال على النتائج التى اسفرت منها اللجنة الثنائية المصرية السورية التى اتفق على تشكيلها فى المؤتمر الرباعى بالرياض قال السيد اسماعيل فهمى انه بالنسبة للجنة السياسية والعسكرية التى اتفق عليها المؤتمر الرباعى فان أعمالها تسير بشكل جيد ، وقد اجتمعت بالاخ عبد الحليم خدام ثلاث مرات، وجميع اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الاساسية تتابع اجتماعاتها لوضع ما طلب منها موضع التنفيذ . كما ان الاتصال بين جميع المسئولين فى مصر وسوريا وعلى جميع المستويات مستمر وبالتالى فاننى استطيع القول ان ما اتفق عليه فى الرياض قد بدأ يتحقق .

وحول الوسائل العملية لتعزيز التضامن العربى قال اسماعيل فهمى « ان التضامن العربى يحتاج الى مزيد من التشاور والتنسيق ، ولايمكن ان نكتفى باجتماعات القمة كل عام أو عامين مرة واحدة لان التضامن العربى عملية مستمرة ويجب ان نوفر كل الظروف لاستمرار هذا التضامن

ومن المهم — كصيغة جديدة — أن تتكون فى الوطن العربى وعلى كل صعيد قناعة بضرورة الالتحام العربى الذى يمكن ان يؤدى الى الانصهار ، الذى يشكل الانعطاف التاريخى نحو تحقيق اهداف الامة العربية .

وعما اذا كان الموقف الامريكى سيتبدل بعد نجاح كارتر فى الانتخابات الامريكية قال السيد اسماعيل فهمى « فى الحقيقة لم يتم حتى الان أى اتصال رسمى مع الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر نتمكن من خلاله ان نعرف سياسته ، ولكن من المعروف ان أى دولة من الدول لها اسس مبدئية للتحرك يجب احترامها . وكل مانرجوه من الرئيس الامريكى الجديد ان يحرص على السلام القائم على العدل والا يسمح بان يكافأ المعتدى على عدوانه فهذه هى الاسس الاساسية التى تحقق الحل المنشود .. المهم ان يحترم استقلال وكرامة دول المنطقة وان يسلم للشعب الفلسطينى بحقه فى تقرير مصيره وبعد هذا يمكن لشعوب المنطقة ان تعيش فى سلام وتركز جهدها على التنمية بدلا من تركيز جزء كبير من مواردها على الانفاق العسكرى.